23

معرفة أسماء الله الحسنى وآثارها المجتمعية / دراسة عقدية

Knowing the Beautiful Names of God and Their Societal Effects / A Doctrinal Study

أ.م.د. أحمد عباس محمد

Asst. Prof. Dr. Ahmed Abbas Mohamed

dr.ahmed.abass@imamaladham.edu.iq

كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم أصول الدين بنات

ملخص البحث

تناول البحث الموسوم بـ ((معرفة أسماء الله الحسنى وآثارها المجتمعية / دراسة عقدية)) أسمائه تعالى والتي ذكرها لنا سبحانه وتعالى وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بها، ولا شك أن في إنزالها حكمة بالغة، وفي كل اسم منها حكمة، ووضع الجائزة الكبيرة على إحصائها وحفظها، ومن هنا جاءت فكرة الموضوع بالبحث عن آثار معرفة هذه الأسماء على الفرد والمجتمع، وقد كان البحث في مبحثين، الأول تناولنا فيه مطالب عرفنا به بعنوان البحث لغة واصطلاحًا، ثم عرفنا به مركبًا، ثم تناولنا موضوعات وهي: عدد أسماء الله الحسنى، ودلالة أسماء الله الحسنى، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني، وفيه قمنا ببيان أهم الآثار على الفرد، والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأسماء الحسنى، الصفات، الآثار المجتمعية.

Research Summary

The research, titled "Knowledge of the Most Beautiful Names of God and Their Societal Impacts / A Doctrinal Study," addresses the names of God Almighty, which He, the Most High, has mentioned to us and which the Messenger of God, may God bless him and his family and grant them peace, taught us. There is no doubt that there is profound wisdom in revealing them, and in each of these names there is wisdom, and a great reward has been set for enumerating and memorizing them. Hence, the idea of the research, which explores the effects of knowing these names on the individual and society, The research was divided into two sections. In the first, we addressed the topics that we defined with the title of the research, linguistically and technically. Then we defined it as a compound, then we addressed topics, namely: the number of the beautiful names of God, and the significance of the beautiful names of God. Then we moved on to the second section, in which we explained the most important effects on the individual and society.

Keywords: The Most Beautiful Names, Attributes, Societal Impacts.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فلا شك أنَّ معرفة أسماء الله تعالى وصفاته العلا من أشرف العلوم، كيف لا وهي متعلقة بخالق السموات والأرض، المبدع لهما، المدبر لها، المتصرف فيها، وشرف العلوم من شرف المعلوم،

فعلم متعلق بخالق السموات والأرض هو لا شكَّ من أشرف العلوم، ولو نظرنا إلى جزائهِ لعلمنا مقداره، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لله تسعة وتسعون اسمًا من أحصاها دخل الجنَّة"[1]، وفي لفظ مسلم: "من حفظها دخل الجنَّة"[2] فجزاء إحصاء أو حفظ هذه الأسماء هو الجنة، وكفى بها جائزة للمسلم.

وقد أنزل الله على نبيه هذه الأسماء التي لم تكن العرب تعرفها، بالرغم من أنها ورثت شيئًا من دين سيدنا إبراهيم [وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا] الفرقان: ٦٠.

قال السمعاني: "قَالَ أهل التَّفْسِير: إِنَّمَا قَالُوا هَذَا؛ لأَنهم كَانُوا لَا يعْرفُونَ اسْم الرَّحْمَن فِي كَلَامهم، فسألوا عَن " الرَّحْمَن " لهَذَا. وروى أَن رَسُول الله لما دعاهم إِلَى "الرَّحْمَن"، وَيُقَال: إِن أَبَا جهل قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّد، من يعلمك الْقُرْآن؟ فَأنْزل الله تَعَالَى: [الرَّحْمَن علم الْقُرْآن] قَالَ أَبُو جهل وَغَيره: لَا نَعْرِف الرَّحْمَن إِلَّا مُسَيْلمَة بِالْيَمَامَةِ، وَكَانَ يُسمى: رحمان الْيَمَامَة. وَقَوله: [أنسجد لما تَأْمُرنَا] يَعْنِي: الرَّحْمَن الَّذِي تَأْمُرنَا بِالسُّجُود لَهُ. وَقَوله: [وَزَادَهُمْ نفورا] أَي: تباعدا"[3].

وقال ابن حيان الأندلسي:"وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعْرِفُ هَذَا فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ غَالَطَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ فَقَالَتْ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْمُرُنَا بِعِبَادَةِ رَحْمَنِ الْيَمَامَةِ نَزَلَتْ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ومَا سُؤَالٌ عَنِ الْمَجْهُولِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُؤَالًا عَنِ الْمُسَمَّى بِهِ لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَهُ بِهَذَا الِاسْمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُؤَالًا عَنِ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِهِمْ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّحِيمُ وَالرَّحُومُ وَالرَّاحِمُ، أَوْ لِأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا إِطْلَاقَهُ عَلَى اللَّهِ"[4].

ولا شك أن في إنزالها حكمة بالغة، وقد ذكر لنا الله سبحانه وتعالى من أسمائه وصفاته في كتابه العزيز العدد الكبير، وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيءٍ من أسمائه تعالى، وفي كل اسم منها حكمة ووضع الجائزة الكبيرة على إحصائها وحفظها، من هنا جاءت فكرة الموضوع بالبحث عن آثار معرفة هذه الأسماء على الفرد والمجتمع، وقد كان البحث في مبحثين، الأول تناولنا فيه مطالب عرفنا به بعنوان البحث لغة واصطلاحًا، ثم عرفنا به مركبا، ثم تناولنا موضوعات وهي: عدد أسماء الله الحسنى، ودلالة أسماء الله الحسنى، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني، وفيه قمنا ببيان أهم الآثار على الفرد، والمجتمع، وذكرنا أهم النتائج من البحث في آخره، وأهم المصادر المستخدمة في هذا البحث.

ولعل من أهم المباني التي يجب على المرء أن يتعلمها في التعامل مع أسماء الله تعالى وصفاته هو تنزيهه عن التشبيه والتمثيل، وقد بين سبحانهُ وتعالى هذه القاعدة بقوله: [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ] الشورى: ١١، فإن وردت أسماء وصفات للإنسان في مسماها تشبه أسماء وصفات العلي القدير، فلا ينبغي للإنسان أن ينظر إليها نظرةَ تشبيه، وأنَّ صفاته تعالى تليق بذاته، لا تشبه شيئًا مما نعرف من صفات، وأن صفات الإنسان يعتريها النقص والقصور، وتليق بهذا

المخلوق الضعيف، وهذا من فضل الله تعالى على الإنسان أعطاه صفاةً أسماها بسمات تشبه أسماءه وصفاته، وهذا جزء نت التكريم والتقديم لهذا الكائن، قال تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا] الإسراء: ٧٠، فصفات الله تعالى ثابتة دائمة غير فانية، لا يماثلها شيء، ولا يطرأ عليها التغيير، وصفات المخلوقين موهوبة طارئة متغيرة، يمكن سلبها بأي وقت.

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي

لابد لنا عند دراسة أي مصطلح من التعريف به باعتبارين، الأول باعتباره أفراده، والثاني باعتباره لقبًا، أما باعتبار مفرداته:

أسماء، جمع اسم وهو مشتق من سَمَوْت، لأنهُ تنويه ورِفعة، وتقديره أفْعٌ والذاهب منه الواو لأن جَمعه أسماء، وتصغيره سُمى[5].

والاسم هو اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز.[6]

وقال الجرجاني: "الاسمُ: ما دَلَّ على مَعنىً في نَفسهِ غير مُقْتَرِنٍ بأحدِ الأزْمِنةِ الثلاثةِ، وهو يَنقسمُ إلى: اسم عَين، وهو الدَّال على مَعنى يقومُ بذاتِهِ، كزيد وعمرو، وإلى اسم مَعنى، وهو ما لا يَقوم بذاتِهِ، سواء كانَ مَعناه وجوديًّا كالعِلم، أو عَدَميًّا كالجهلِ"[7].

الله: لفظ الجلالة.

قال الفيروزآبادي في القاموس: "أَلَهَ إلاهَةً وأُلُوهَةً وأُلُوهِيَّةً عَبَدَ عِبادَةً، ومنه لَفْظُ الجلالِة، واخْتُلِفَ فيه على عِشرِينَ قَولاً ذَكَرْتُها في المباسِيطِ، وأَصَحُّها أنه عَلَمٌ غيرُ مُشْتَقٍّ، وأصله إلهٌ، كفِعالٍ، بمعنى مَأْلُوهٍ. وكلُّ ما اتُّخِذَ مَعْبُوداً إلهٌ عند مُتَّخِذِهِ، بَيِّنُ الإلاَهَةِ والأُلْهانِيَّةِ، بالضم"[8].

"وأَصْلُهُ إلاه على فِعال، بِمَعْنى مَفْعول، لأَنَّهُ مَألوه أيْ مَعْبود، كقَوْلنا: إمامٌ فِعال بمَعْنى مَفْعُول، لأَنَّهُ مُؤتَمٌّ بهِ، فلمَّا أُدْخِلَت عَليه الألف واللاَّم حُذِفَت الهَمْزة تَخْفيفًا لكَثْرتِهِ في الكَلامِ"[9].

وفي التعريفات: الله: "عَلَمٌ دالٌّ على الإلهِ الحَقِّ دَلالةً جامِعةً لمعاني الأَسماءِ الحُسْنى كُلها"[10].

الحسنى: اسمٌ، مُؤنثُ الأَحْسَن، وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ [وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا][11]، والحُسْنى ضِدُّ السُّوءى[12]، وقد وردت مادة "الحسنى" في سبع عشرة موضعًا من القرآن الكريم.

وقال الثَّعلبي في تفسيره: "وهو تَأنيثُ الأَحْسنِ كالكُبْرى والأكبَر والصُّغْرى والأَصْغر"[13].

الآثار: جمع أثر، وهو بقية الشَّيء[14]، وهو من التأثُّر يقال: أَثَرُ السَّيْفِ ضَرْبَتُهُ[15]. والمراد هنا تأثيراته المجتمعية

المجتمعية: من المجتمع، وهو في اللغة هو مُصْطلحٌ مُشْتق من الفعل جَمَعَ، وهي عكس كلمة فَرق، كما أنّها مُشتقّة على وزن مُفتَعَل، وتعني مَكان الاجتماع [16]، والمَعنى الذي يُقصد بهذه الكَلمة هو جَماعة من النَّاس، ويُسمَّى العلم الذي يُعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم

الاجتماع [17]، والمجتمع لغة كما جاءَ في مُعجم المعاني: الجامع هو عِبارة عن فئة من النَّاس تشكّل مَجموعة تَعْتمد على بَعْضِها البَعض، يعيشون مع بَعْضهم، وتَربطهم رَوابط ومَصالح مُشْتركة وتَحكمهم عادات وتقالِيد وقوانين واحدة [18]. وهناك عدة تعريفات للمجتمع من المنظور السياسيّ، والمنظور الاجتماعيّ، والمنظور النفسيّ وغيرها، ويمكن تعريفه اصطلاحًا على أنّه عدد كبير من الأفراد المستقرّين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة [19].

أما تعريفه باعتباره لقبًا: جاء في تعريف وتبين مصطلح الأسماء الحسنى أقوال عديدة لتعدد ورودها في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وقد ذكر العلماء في مواضع منها معاني وتعريفات متنوعة، تدور حول مفهوم واحد، وهو التعظيم والإجلال لأسماء الله تعالى وصفاته العلى، وفيما يلي سنورد طائفة من أقوال العلماء المتقدمين والمحدثين في ذلك:

قال القُشَيري: "[اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ][20]: المُسَمَّيات الحِسان[21].

وقال الزَّمَخْشَري: "[وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ][22]: التي هي أَحْسن الأَسْماءِ؛ لأنَّها تَدلّ على مَعانٍ حَسنة من تَمْجيدٍ وتَقديسٍ وغَير ذلك"[23].

وقالَ ابنُ عَطيَّة: "أي التي تَقْتَضي أفضلَ الأوصافِ، وهي بتَوقيفٍ، لا يَصحُّ وَضع اسمِ الله بنَظر إلا بتَوْقيفٍ من القُرآنِ أو الحَديث"[24].

وقال أيضًا: "والْأَسْماءُ الْحُسْنى يُريدُ بها التَّسمياتُ التي تَضَمَّنَتها المَعاني التي هي في غايةِ الحُسنِ، ووحَّدَ الصِّفةَ مع جَمعِ المَوصوف لما كانَت التَّسميات لا تُعْقل وهذا جار مَجرى [مَآرِبُ أُخْرَىٰ][25]، [ويا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ][26].

وقال الرَّازي: " وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى هِيَ الْأَسْمَاءُ الْوَارِدَةُ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةُ عَلَى أَلْسِنَةِ أنبيائِهِ المَعصُومِينَ، وهذه الإشارَةُ إلى مَعَاقِدِ الإيمانِ باللَّهِ "[27].

وقال العِز بن عَبد السَّلام: الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: كلُّ أسمائِهِ حُسْنى، والحُسْنى ها هنا ما مالَت إليهِ القُلوبُ من وَصْفه بالعَفْوِ والرَّحْمةِ دُون الغَضبِ والنِّقمةِ، أو أسماؤُهُ التي يَسْتَحقها لذاتِهِ وأفعالِهِ[28].

وقال الآلوسي: " الْأَسْماءُ الْحُسْنى تأنيثُ الأَحسنِ، أي الأسماءُ التي هي أَحْسَنُ الأسماءِ وأجلُّها لأنَّها دالَّةٌ على مَعانى هي أحسنُ المَعاني وأشرَفُها، والمُراد بها الألفاظُ الدَّالةُ المَوضوعَةُ على المَعاني المُخْتَلفة "[29].

المطلب الثاني: عدد أسماء الله الحسنى

يدور الكلام في مسألة عدد أسماء الله الحسنى حول حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ للهِ تسعًا وتسعينَ اسمًا، مِئة إلا واحدًا، من أحصاها دَخَل الجنَّة"[30].

وقد أخرجه البخاري بأكثر من لفظ منها: " لا يَحفظها أحدٌ إلا دَخلَ الجنَّة "[31]، وعند مسلم: "من حَفظَها دَخَلَ الجنَّة"[32].

هذا هو الصحيح في هذا الحديث، يعني بدون ذكرٍ وعَدٍّ لهذه الأسماء، وقد أخرج الترمذي في جامِعه[33]، وابن ماجَة في سُننه[34] وغَيرهما[35] من طريقِ الوَليد بن مُسْلم عن شُعَيب بن أبي حَمزةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأَعْرجِ، عن أبي هُريرة فذكر الحديث عادًا فيه الأسماء الحسنى إلى تسع و تسعين اسمًا.

وقد أعلَّ المحدِّثون هذا الحديث، فقال الترمذي بعد أن رواه: " هذا حديث غريب، ولا تعلم في كبير شيء من الروايات ذكرَ الأسماءِ إلا في هذا الحديث "[36].

وقد فصَّل الحافظ ابن حجر القول فيه عند شرحه لهذا الحديث وبيَّن الخلاف في عَدِّ الأسماء، وذكر الاختلاف في الرِّوايات، والاختلاف فيما وَرَد من أسماء.[37]

وقد تَقرَّر عند العلماء ترجيح أنَّ سَرد الأسماءِ ليسَ مَرفوعًا فقد اعتنى جماعَةٌ بتتَبُّعِها منَ القُرآنِ من غيرِ تقييدٍ بعددٍ مُعَيَّن فقد رُوي عن الذُّهليّ أنَّهُ استخرَجَ الأَسْماءَ من القُرآنِ، وكذا رُوي عن أَبي جَعفرٍ الصَّادقِ أنه سُئل عن الأسماءِ الحسنَى فقالَ هي في القُرآنِ [38].

وفي فوائد تَمَّام: " قال داودُ بن عَمرو هو قُنْبُلٌ، سألنا سُفْيانَ بن عُيَيْنة أَنْ يُمْليَ علينا التِّسعةَ وتِسْعينَ اسمًا التي للَّهِ عَزَّ وجلَّ في القُرآنِ فَوَعَدَنا أَنْ يُخْرِجَها لنا، فلمَّا أَبْطَأَ علينا أَتَيْنا أبا زيدٍ فَأَمْلى علينا هذه الأَسْماءَ، فأَتَيْنا سُفيانَ فَعَرَضْناها عليهِ فنظرَ فيها أربعَ مِرَارٍ، فقَال: نَعم هيَ هذه، فَقُلْنا له: اقرأْهَا علينا، فَقَرَأَها عَلَيْنا سُفيان"[39]

وقدِ اخْتُلِفَ في هذا العَددِ هل المُرَادُ به حَصْرُ الأسمَاءِ الحُسْنَى في هذه العِدَّةِ أو أنَّها أكثَرُ من ذلكَ ولكن اخْتَصَّتْ هذه بأنَّ مَنْ أَحْصاها دخَلَ الجنَّةَ فذهبَ الجُمْهُورُ إلى الثَّاني ونقلَ النَّوَويُّ اتِّفَاقَ العُلَماءِ عليهِ، فقال: ليسَ في الحَديثِ حَصْرُ أسماءِ اللَّهِ تعالى ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ليسَ لهُ اسمٌ غَيْرُ هذه التِّسْعَةِ والتِّسْعينَ وإنَّما مَقْصُودُ الحَديثِ أَنَّ هذه الأَسْماءَ من أحصاها دخلَ الجَنَّةَ، فالمُرادُ الإِخْبارُ عن دُخُولِ الجَنَّةِ بإحصائِهَا لا الإِخْبارُ بحَصْرِ الأسماءِ [40]. ويُؤيِّدُهُ قولهُ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ في حديثِ ابنِ مَسْعُود الَّذي أخرجه أحمد [41]، وصححهُ ابن حِبَّانَ[42]: " أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هو لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أو أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا من خَلْقِكَ أوِ اسْتَأْثَرتَ به في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَك"[(43)].

وقال الخَطَّابي: " في هذا الحديثِ إِثْباتُ هذه الأَسْماءِ المخصُوصَةِ بهذا العددِ وليسَ فيه منعُ ما عداها من الزِّيادةِ وإنَّما التَّخصيص لكَونهَا أكثَرَ الأَسماءِ وأبْيَنَها معانيَ "[44].

وقال الفخر الرازي: " في تقسيمِ أسماءِ الله تعالى: اعلم أنَّ اسم كلِّ شيءٍ، إِمَّا أن يكونَ واقعًا عليهِ بحسَبِ ذاتِهِ، أو بحسَبِ أَجزاءِ ذاته، أو بحسَبِ الأمُورِ الْخَارِجَةِ عَنْ ذَاتِهِ. أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: فَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ هَلْ للَّه تَعَالَى اسْمٌ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ اللَّه تَعَالَى هَلْ

هِيَ مَعْلُومَةٌ لِلْبَشَرِ أَمْ لَا؟ فَمَنْ قال إنَّها غيرُ مَعلومةٍ للبَشرِ قال: ليسَ لذاتِهِ المخصوصَةِ اسمٌ، لأَنَّ المقصُودَ من الاسمِ أنْ يُشارَ به إلى المُسَمَّى وإذا كانتِ الذَّاتُ المخصُوصَةُ غيرَ مَعلومَةٍ امتنَعَتِ الإشارَةُ العَقلِيَّةُ إليها، فامتَنَعَ وضعُ الاسمِ لها، وقد تكلمنَا في تحقِيقِ ذلك في تَفْسيرِ اسم اللَّه، وأمَّا الاسمُ الواقِعُ عليهِ بحسبِ أجزاءِ ذاتِهِ فذلكَ مُحالٌ لأَنَّهُ ليسَ لذاتِهِ شيءٌ من الأجزاءِ لأَنَّ كُلَّ مُرَكَّبٍ مُمكنٌ وواجِبُ الوجُودِ لا يكونُ مُمكنًا فلا يَكونُ مُركَّبًا، وأمَّا الاسمُ الواقِعُ بحسبِ الصِّفاتِ الخارِجةِ عن ذاتِهِ، فالصِّفاتُ إمَّا أن تَكُونَ ثُبُوتيَّةً حقيقيَّةً أو ثُبُوتِيَّةً إضافيَّةً أو سَلبِيَّةً أو ثُبُوتِيَّةً مع إضافيَّةٍ أو ثبُوتيَّةً مع سَلْبيَّةٍ أو إضافِيَّةً مع سَلبِيَّةٍ أو ثُبُوتِيَّةً وإضافِيَّةً وسَلْبِيَّةً ولمَّا كانتِ الإضافَاتُ المُمْكِنَةُ غيرَ مُتَناهيةٍ، وكذا السُّلُوبُ غير مُتَناهِيَةٍ، أَمْكنَ أَن يَكُونَ للْباري تعالى أَسْماءٌ مُتَبايِنةٌ لا مُتَرادِفَةٌ غيرُ مُتَناهِيَةٍ. فهذا هو التَّنبيهُ على المأْخَذِ "[45].

المطلب الثالث: دلالة أسماء الله الحسنى

لمَّا تعددت أسماء الله تعالى، فإنَّ دلالات أسمائه تعددت، ويمكن تقسيمها من هذه الجهة إلى أربعة أوجه:

الأول: ما يدلُّ على الذَّاتِ مجرَّدةً، كاسمِهِ "اللَّهُ" تعالى على قَولِ من يقولُ أَنَّهُ علَمٌ غيرُ مُشْتَقٍّ، وهو الخليلُ، وغيرُهُ، لأَنَّهُ يدلُّ على المَوجُودِ الحقِّ المَوصُوفِ بصِفاتِ الجلالِ والكمالِ دلالَةً مُطلقَةً غيرَ مُقَيَّدةٍ بقَيْدٍ، ولأَنَّهُ أشهَرُ أسمائِهِ حَتَّى يُعرفَ كلُّ أسمائِهِ به، فَيُقالَ: "الرَّحمنُ" اسمُ اللَّهِ، ولا يُقالُ: "اللَّهُ" اسمُ الرَّحمنِ، لأَنَّ العربَ عَامَلَتْهُ مُعَامَلَةَ الأَسماءِ الأَعلامِ في النِّداءِ فَجَمَعُوا بَيْنَهُ وبَينَ ياءِ النِّداءِ، ولو كانَ مُشْتَقًّا لكانَتْ لامُهُ زَائِدَةً، وحينئِذٍ لا يُجمعُ بَيْنَهُ وبَينَها في النِّداءِ، كما لا يُقالُ: يا الحارِثُ، ولا يا العبَّاسُ.

" الثاني: ما يدُلُّ على صِفاتِ البارِئِ تعالى الثَّابتةِ لهُ كالعالِمِ، والقادِرِ، والسَّمِيعِ، والبَصِيرِ، الثالث: ما يدُلُّ على إضافَةِ أَمْرٍ مَا لهُ كالخالِقِ، والرَّازِقِ، الرابع: ما يَدُلُّ على سَلْبِ شَيْءٍ عَنْهُ كالقُدُّوسِ والسَّلامِ. وهذهِ الأَقسامُ الأَربَعَةُ لازمَةٌ مُنْحَصرةٌ دائِرَةٌ بينَ النَّفْيِ والإثباتِ فاخْتَبِرْها تجِدهَا كذلِكَ "[46].

وقال الحَليمي[47]: " الأَسماءُ الحُسنى تَنْقسمُ إلى العقائِدِ الخَمسِ، الأولَى: إثباتُ الباري رَدًّا على المُعَطِّلينَ، وهيَ الحيُّ والباقي والوارِثُ وما في مَعْناها. والثَّانِيةُ: تَوحيدُهُ ردًّا على المُشْرِكينَ، وهي الكافِي والعَلِيُّ والقادِرُ ونَحوُها. والثَّالِثةُ: تَنْزيهُهُ رَدًّا على المُشَبِّهَةِ، وهي القُدُّوسُ والمَجِيدُ والمُحِيطُ وغَيرُها. والرَّابعَةُ: اعتقادُ أَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ من اختِراعِهِ، رَدًّا على القَول بالعِلَّةِ والمَعْلول، وهي الخالِق والباري والمُصَوِّرُ والقَوِيُّ وما يَلْحَقُ بها. والخَامِسةُ: أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لما اخْتَرَعَ ومُصَرِّفُهُ على ما شاءَ، وهُوَ القَيُّومُ والعَليمُ والحكيمُ وشِبْهُها "[48].

وقال أبو العبَّاسِ بن مَعْدٍ[49]: " من الأَسماءِ ما يَدلُّ على الذَّاتِ عَيْنًا، وهو اللَّهُ وعلى الذَّاتِ مع سَلْبٍ كالقُدُّوسِ والسَّلامِ، ومع إضافةٍ كالعَليِّ العظيمِ، ومع سَلْبٍ وإضافَةٍ، كالملِكِ والعَزِيزِ، ومنها ما يرجِعُ إلى صفَةٍ، كالعَليمِ والقَديرِ، ومع إضافَةٍ، كالحَليمِ والخبيرِ، أو إلى القُدْرَةِ مع إضافةٍ، كالقَهَّارِ، وإلى الإرادَةِ مع فعْلٍ وإضافَةٍ، كالرَّحمنِ الرَّحيمِ، وما يَرْجِعُ إلى صفةِ فعلٍ، كالخالِقِ والبارِئ، ومع دلالةٍ على الفِعْلِ، كالكرِيمِ واللَّطيفِ. قال فالأَسماءُ كُلُّها لا تَخرُجُ عن هذه العَشَرَةِ وليسَ فيها شَيْءٌ مُتَرادِفٌ، إذْ لكُلِّ اسمٍ خُصُوصيَّةٌ ما وإن اتَّفَقَ بَعْضُها مع بَعْضٍ في أَصْلِ المَعنَى "[50].

ويَنْعَقد اليمينِ بِكُلِّ اسمٍ وَرِدَ في القُرآنِ أو الحديثِ الثَّابتِ وهو وَجْهٌ غَريبٌ حكاهُ ابن كَجٍّ[51] من الشَّافعيَّةِ ومنعَ الأَكثرُ لقولهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ: " مَن كانَ حالِفًا فَليحلِفْ باللَّهِ "[52]، وأُجيبَ بأنَّ المُرادَ الذَّاتُ لا خُصُوصُ هذا اللَّفْظِ، وإلى هذا الإطلاقِ ذهَبَ الحنفيَّةُ والمالكيَّة وابن حَزم وحكاهُ ابن كَجٍّ أيضًا .

والمَعرُوفُ عند الشَّافعيَّةِ والحنابِلةِ وغَيْرهم من العُلَماءِ أنَّ الأسماءَ ثلاثَةُ أقسامٍ؛ أحدُهَا ما يَخْتصُّ باللَّهِ كالجلَالةِ والرَّحمنِ ورَبِّ العالمِينَ، فهذا يَنعَقِدُ بهِ اليَمينُ إذا أُطلِقَ ولو نوى بهِ غَيرَ اللَّهِ. ثانيها: ما يُطْلَقُ عليهِ وعلى غَيرِهِ لكنَّ الغالبَ إطلاقُهُ علَيهِ، وأنَّهُ يُقيَّدُ في حَقِّ غَيرِهِ بضَربٍ منَ التَّقييدِ كالْجبَّارِ والحقِّ والرَّبِّ ونحوهَا، فالحلفُ به يمينٌ، فإنْ نَوى بهِ غَيرَ اللَّهِ فلَيسَ بيَمينٍ. ثالثُها: ما يُطلَقُ في حَقِّ اللَّهِ وفي حَقِّ غَيرِهِ على حَدٍّ سَواءٍ، كالحيِّ والمُؤمنِ فإنْ نَوى به غَيرَ اللَّهِ أو أطلَقَ فليسَ بيمينٍ، وإن نَوَى اللَّهَ تعال على خلاف في ذلك [53].

المبحث الثاني: الآثار والفوائد من معرفة أسماء الله تعالى وصفاته

المطلب الأول: على الفرد

لا شك أن معرفة أسماء الله الحسنى لها من الآثار الكبيرة في تهذيب النفس الإنسانية المتمردة وإرجاعها إلى جادة الصواب وإلا فما الفائدة من إخبار الناس بهذه الأسماء، وقد امتدت على طول القرآن الكريم وتنوع إشكال ورودها فيه، وإن دل ذلك على شيء فإنها إشارة إلى أهمية معرفة هذه الأسماء على الفرد والمجتمع ونبدأ بمعرفة آثارها على الفرد ويمكن أن نخلص ذلك بالآتي:

1. **يعد واحدًا من أهم المبشرات بدخول الجنة**، هذه الغاية العظمى للمسلم والهدف الأسمى له، وهو دخول الجنة، وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور: "من أحصاها دخل الجنة"، وفي رواية مسلم: "من حفظها دخل الجنَّة".

وقد لخص الإمام النووي رحمه الله تعالى القول في معنى الإحصاء بقوله: " وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من أحصاها دخل الجنة"، فاختلفوا في المُراد بإحصائها، فقال البخاري وغيره من المحققين: معناه: حفظها، وهذا هو الأظهر؛ لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى "من حفظها" وقيل: أحصاها: عدها في الدعاء بها، وقيل: أطاقها أي: أحسن المراعاة لها، والمحافظة على ما تقتضيه،

وصدق بمعانيها، وقيل: معناه: العمل بها والطاعة بكل اسمها، والإيمان بها لا يقتضي عملا، وقال بعضهم: المراد حفظ القرآن وتلاوته كله، لأنه مستوف لها، وهو ضعيف والصحيح الأول "[54] .

2. **من أهم الطرائق لمعرفة العبد بربه:** أن التعرف على أسماء الله تعالى وصفاته العلى تقرب المسلم من ربه كيف لا وهو يتعامل مع أسماء الخالق وصفاته العلى، في تعلمه كيفية التعامل مع الحياة الدنيا وكيف يصل المرء إلى الغاية الأسمى وهي دخول الجنة، كما تعطيه الاطمئنان إلى مصيره، وترفع عنه الكثير من ضغوط الحياة الدنيا، فما زال الانسان يهمه رزقه ومستقبله وعائلته وأهله، فمن آمن بالله ربًا وهو الرازق زال عنه هم الانشغال بهذا الباب فهو يعرف أن الله تعالى هو الرزاق قسم الأرزاق ولم ينس أحد، وزرعها على البشر مسلمهم وكافرهم، وأعطى الدواب رزقها، فكل مُيسر لما خلق له، فدراسة أسمائه وصفاته تعرف العبد بربه، ومن آثارها عليه أن يخشاه ويخافه، فلا يقع في المعصية ويتجنبها قدر الإمكان.
3. **زيادة الإيمان وتثبيته،** فالتعرف على أسماء الله وصفاته من أهم الاسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان وتقويته وتثبيته في القلب، فالإيمان يزيد وينقص، ويحتاج القلب من يطوعه فهو بين اصبعي الرحمن كما جاء في الأثر قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ"[55] وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند مسلم: " «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ"[56] قال المناوي: ان قُلُوب بني آدم كلهَا بَين إِصْبَعَيْنِ) أَي هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَادر على تقليب الْقُلُوب باقتدار تَامّ وَتصرف كَامِل (من أَصَابِع الرَّحْمَن) أضافها إشعاراً بِأَنَّهُ من كَمَال رَحمته بِعَبْدِهِ تولى بِنَفْسِهِ أَمر قُلُوبهم وَلم يكله لأحد من مَلَائِكَته (كقلب وَاحِد يصرّفه حَيْثُ شَاءَ) أَي يتَصَرَّف فِي جَمِيع قُلُوبهم كتصرفه فِي قلب وَاحِد لَا يشْغلهُ قلب عَن قلب وَجمع الْقُلُوب دفعا لما عَسى أَن يتَوَهَّم متوهم خلاف الشُّمُول وَأَن مثل الْأَنْبِيَاء خارجون عَن هَذَا الحكم فأزيل التَّوَهُّم بِكَلِمَة الشُّمُول ذكره الطَّيِّبِيّ [57]. فهذه القلوب العارفة بأسمائه وصفاته المتشبعة بها ترجو من الله أن يثبتها على دينه **ولا يصرفها** .
4. **تقوية إيمان العبد بالله تعالى،** كيف لا يقوى الإيمان وقد وعد الرسول الكريم حافظ هذه الأسماء بالجنة "من أحصاها دخل الجنة"، فهذه من أعظم المبشرات بدخول الجنَّة حفظ هذه الأسماء، والإيمان بمحتوها وتطبيق معانيها والاتصال بها وجعلها منهج حياة فإن الإيمان يزيد ويسمو بمعرفة أسماء خالقه وصفاته.
5. **الثناء على الله تعالى بها،** فمعرفة أسماء الله تعالى وصفاته من أفضل أنواع الذكر، قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا] الأحزاب: ٤١ .

قال البغوي: قَوْلُهُ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيرًا]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "لَمْ يَفْرِضِ اللهُ تعالى فريضة على عباده إِلَّا جَعَلَ لَهَا حَدًّا مَعْلُومًا أعذر أهلها في حال العذر غير الذِّكْرُ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يُنْتَهَى إِلَيْهِ، وَلَمْ يَعْذُرْ أَحَدًا فِي تَرْكِهِ إِلَّا مَغْلُوبًا على عقله فلذلك أمرهم بِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ"، فَقَالَ: فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُمْ [النِّسَاءِ: 103]. وَقَالَ: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا أَيْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفِي الصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَفِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الذِّكْرُ الْكَثِيرُ أَنْ لَا تنساه أبدا.

وَسَبِّحُوهُ، أَيْ صَلُّوا لَهُ، بُكْرَةً، يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَأَصِيلًا، يَعْنِي صَلَاةَ الْعَصْرِ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: وَأَصِيلًا صَلَاةُ [1] الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءَيْنِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَعْنِي قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ العظيم، فَعَبَّرَ بِالتَّسْبِيحِ عَنْ أَخَوَاتِهِ ودُعاءه بها؛ كقول: اللهمّ أنّك أنت الرزّاق فارزقني وغير ذلك من الأسماء، كما أنّها سبب من أسباب السعادة والحياة الطيّبة في الدُنيا والآخرة[58].

وقال الزمخشري: " أثنوا عليه بضروب الثناء من التقديس والتحميد والتهليل والتكبير وما هو أهله، وأكثروا ذلك، "بُكْرَةً وَأَصِيلاً، أي في كافة الأوقات"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اذكروا الله على فم كل مسلم "، وروي : "في قلب كل مسلم"[59]. وعن قتادة : قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم"[60].

فكل دعاء لابد أن يتضمن لأسمائه تعالى وصفاته العلى، وهي مرجاة للإجابة.

6. **تحقيق التوحيد له والتبرّأ ممّا سواه من أنواع الشرك والعبوديّة**، فلعل أكثر ما يقع به الإنسان من شرك هو بسبب الجهل بأسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وعدم معرفة قدره تعالى، لذلك كان العلم بها من دواعي التوحيد ونبذ الشرك قال تعالى: [فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ] محمد: ١٩، فابتدأ بالعلم بلا إله إلا الله، ثم ثنى بالاستغفار، يقول الطبري: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: " فاعلم يا محمد أنه لا معبود تنبغي أو تصلح له الألوهة، ويجوز لك وللخلق عبادته، إلا الله الذي هو خالق الخلق، ومالك كل شيء، يدين له بالربوبية كل ما دونه (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) وسل ربك غفران سالف ذنوبك وحادثها، وذنوب أهل الإيمان بك من الرجال والنساء (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) يقول: فإن الله يعلم متصرفكم فيما تتصرّفون فيه في يقظتكم من الأعمال، ومثواكم إذا ثويتم في مضاجعكم للنوم ليلا لا يخفى عليه شيء من ذلك، وهو مجازيكم على جميع ذلك "[61].

وقال الزجاج: والمعنى من عَلِمَ فليقم على ذلك العلم[62]. فُكلّما كان الإنسان أكثر علماً وعملاً بأسماء الله –تعالى– كُلّما كان أكثر توحيداً له.

7. **تزكية النفس، وصلاح القلب**، من أسباب تزكية القلوب وصلاحها معرفة أسماء الله تعالى وتعلم معانيها والتفكر في مبانيها، فأنت بين رجاء في رحمته ومحبته للعبد وإرادته له الهداية لينال جزيل عطائه، ويدخل جنته، وبين ترهيبه وبيان قدرته على عباده وما أعد للكافرين من عذاب مهين، ونار وجحيم، فالله أرحم بعباده يقرح بتوبة عبده كما جاء عن ابن مسعود قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ "[63].

ومن أهم سبل التزكية هي تعلم أسمائه، قال تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا] الشمس: ٩، [قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ] الأعلى: ١٤، [فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ] النازعات: ١٨، فالراغب بالوصول إلى تزكية النفس عليه بتعلم أسمائه وصفاته العلا.

8. **إجابة الدعاء**، قال تعالى: [وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] الأعراف: ١٨٠

قال الزمخشري: " وَلِلَّهِ الاسْمَاء الْحُسْنَى"، التي هي أحسن الأسماء؛ لأنها تدلّ على معان حسنة من تمجيد وتقديس وغيره ذلك، "فَادْعُوهُ بِهَا" فسموه بتلك الأسماء "وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَئِهِ" واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحقّ والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنى، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه "((64)).

وقال القرطبي: "الْحُسْنى" فُعْلَى، مُؤَنَّثُ الْأَحْسَنِ، كَالْكُبْرَى تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ، وَالْجَمْعُ الْكُبَرُ وَالْحُسَنُ. وَعَلَى الْأَوَّلِ أُفْرِدَ كَمَا أُفْرِدَ وَصْفُ مَا لَا يَعْقِلُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [مَآرِبُ أُخْرَىٰ] طه: ١٨ [يَا جِبَالُ أَوِّبِي] سبأ: ١٠. الْخَامِسَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ] الأعراف: ١٨٠، أَيِ اطْلُبُوا مِنْهُ بِأَسْمَائِهِ، فَيُطْلَبُ بِكُلِّ اسْمٍ مَا يَلِيقُ بِهِ، تَقُولُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي، يَا حَكِيمُ احْكُمْ لِي، يَا رَازِقُ ارْزُقْنِي، يَا هادي اهْدِنِي، يَا فَتَّاحُ افْتَحْ لِي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، هَكَذَا. فَإِنْ دَعَوْتَ بِاسْمٍ عَامٍّ قُلْتُ: يَا مَالِكُ ارْحَمْنِي، يَا عَزِيزُ احْكُمْ لِي، يَا لَطِيفُ ارْزُقْنِي. وَإِنْ دَعَوْتَ بِالْأَعَمِّ الْأَعْظَمِ فَقُلْتَ: يَا أَللَّهُ، فَهُوَ مُتَضَمِّنٌ لِكُلِّ اسْمٍ. وَلَا تَقُولُ: يَا رَزَّاقُ اهْدِنِي، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ يَا رَزَّاقُ ارْزُقْنِي الْخَيْرَ. قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: وَهَكَذَا، رَتِّبْ دُعَاءَكَ تَكُنْ مِنَ الْمُخْلِصِينَ [65].

المطلب الثاني: على المجتمع

لا شك أن المجتمع هو عبارة عن اجتماع أفراده، وأن صلاحه هو الواجب الأول للرسل والأنبياء، قال تعالى: [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ] الذاريات: ٥٦، فالواجب الأول على الإنسان هو العبادة، لكننا نرى الله سبحانه وتعالى يقول: [وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا

لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ] هود: ٦١، فعمارة الأرض جزء من واجب الإنسان الذي خلقه الله سبحانه وأسكنه هذه الأرض وسخر له كل شيء فيها [وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] الجاثية: ١٣ [وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] النحل: ١٢، فكل هذا التسخير ليستعمر هذه الأرض ويقيم شرعه عليها.

ولا شك أن في صلاح الأفراد صلاح للمجتمعات، وأن معرفة أسماء الله تعالى وصفاته من قبل أفراده يلقي بضلاله على المجتمع من ناحية التعايش السلمي واحترام الغير والرأفة والرحمة التي سمى الله بها نفسه.

فنرى أن الشريعة قد أوجدت طرقًا لإصلاح المجتمع تبدأ بالنفس، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الوسائل في الشريعة الإسلامية لنشر الفضيلة، كما جاء الحث على إصلاح النفس وإصلاح العائلة من أولاد وزوجة، ولا شك أن تعليمهم الأسماء الحسنى والصفات العلية طريقة ذات نفع كبير للوصول إلى المنشود وهو إصلاح المجتمع.

كذلك الالتزام بالأنظمة الجنايات والعقوبات للمحافظة على النفس والمجتمع كل ذلك نتيجة الإيمان بأن شرع الله هو يصلح لكل زمان ومكان.

الخاتمة

وفي الختام يدعو الباحث إلى نشر تعليم أسماء الله الحسنى بين الطلبة الجامعيين للوصول إلى السمو وإزالة الشوائب عن العقيدة ودفع الشرك وتغليب التوحيد.

ولعل من أهم النتائج التي خرج بها الباحث ضرورة تعميم ثقافة تدريب النفوس على معرفة أسماء الله تعالى وصفات على مختلف الأجيال، للتخلص من كثير من أمراض المجتمع المعاصر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط. الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
2. أحكام القرآن ، تأليف : أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، ت . محمد عبد القادر عطا ط . دار الفكر ، لبنان .

3. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: 562هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيرها نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ط1، 1382 هـ - 1962 م
4. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ) نشر: المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر , ط 7، 1323 هـ .
5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف : القاضي أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ط 1. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، سنة 1419 هـ - 1999 م . (مع حاشية زادة) .
6. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف الغرناطي، بعناية صدقي محمد جميل، ط . دار الفكر، بيروت ، لبنان ، 1413 هـ - 1992 م.
7. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، ط الأولى 1988م، بيروت لبنان.
8. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، مسعد عبد الحميد محمد السعدني دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، بيروت – لبنان
9. بناء الإنسان لحسن عبد الرازق منصور (2013) (الطبعة الثانية)، عمان– الأردن: أمواج للنشر والتوزيع
10. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت1205هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
11. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي , ط1، 2003 م.
12. تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت427هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، ط. الرابعة 1987، بيروت – لبنان.
13. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: 1353هـ) نشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
14. التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت816هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
15. تفسير القرآن ، تأليف : أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ، ت . ياسر ابن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم ، ط 1. دار الوطن ، الرياض ، السعودية 1418 هـ - 1997 م .

16. تفسير القرآن ، تأليف : الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي ، ت . الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، ط 1. دار ابن حزم ، بيروت 1416هـ - 1996م .
17. تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، ط1 . دار الحديث ، سنة 1408 هـ - 1988 م .
18. التفسير الكبير ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ، بعناية مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 4. سنة 1422 هـ - 2001 م .
19. جامع البيان ، تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ط 3 . مكتب ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
20. الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، علق عليه الدكتور محمد الحفناوي ، وخرّج أحاديثه الدكتور محمود عثمان ، ط 1. دار الحديث ، القاهرة مصر سنة 1414 هـ - 1994 م .
21. تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م
22. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر القرطبي (ت 463هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ،(1387 هـ).
23. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزي (ت 742هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط1،(1400 هـ- 1980م)
24. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت: 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب , الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت , ط1، 2001م .
25. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا ط1، 1429 هـ - 2008 م .
26. التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: 1031هـ) نشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ط3، 1408هـ - 1988م .
27. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)

28. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش , الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة , ط1، 1384هـ - 1964 م.
29. جامع الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: 279هـ) , المحقق: بشار عواد معروف , الناشر: دار الغرب الاسلامي – بيروت , سنة النشر: 1998 م.
30. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي(ت: 795هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس , الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط7، 1422هـ - 2001م .
31. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط.الأولى، 1413
32. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط. الأولى، 1415 هـ
33. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ) ، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، دار الرسالة العالمية ، ط1، (1430 هـ - 2009 م)
34. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت275هـ)،حققه: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط1، (1430 هـ - 2009 م).
35. 93- سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت: 385هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط ، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م .
36. 94- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
37. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ط2، 1424 هـ - 2003 م
38. 95- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303 هـ) ، حققه: مكتب تحقيق التراث ، دار المعرفة ببيروت ، ط5 ، (1420 هـ).

39. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، بيروت– لبنان.
40. الشَّمَائِلُ النَّبَوِيَّةُ وأَثَرُهَا فِي إِصْلاَحِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَع لمحمد بن علي اليولو الجزولي.
41. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط.الرابعة 1407 هـ - 1987 م
42. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), الطبعة: الأولى، 1422هـ.
43. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
44. طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف : تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي. الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط 2. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة 1413 هـ .
45. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ) ، أكمله ابنه: أحمد أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.
46. عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تأليف : محمد شمس الحق العظيم آبادي، ط1. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، سنة 1419 هـ - 1998م .
47. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت . محب الدين الخطيب ، ط . دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
48. فتح القدير, لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ) , الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .
49. فوات الوفيات، تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ، ت . علي محمد و عادل أحمد عبد الموجود ط 1. دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، سنة 2000م .
50. القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م.

51. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط. الأولى 1422، هـ – 2002 م

52. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان،

53. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض

54. لباب التأويل في معاني التنزيل ، للإمام الخازن علاء الدين علي بن محمد البغدادي بعناية عبد السلام شاهين ، ط 1. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، سنة 1415 هـ 1995 م .

55. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

56. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)، تحقيق إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط. الثالثة

57. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – 1413هـ . 1993م، ط. الأولى

58. مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط. الخامسة، 1420هـ / 1999م.

59. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: 1414هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، ط. الثالثة – 1404 هـ، 1984

60. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، تأليف : علي بن سلطان محمد القاري ، ت. جمال عيتاني ط1. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، سنة 1422هـ – 2001 م .

61. المستدرك على الصحيحين ، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت: عبد القادر عطا، ط 1. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، سنة 1411 هـ 1990م.
62. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط. الأولى، 1404 - 1984
63. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط. الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
64. المسند للشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله (ت ١٤١٨ هـ)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، السعودية، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ
65. المصنف لابن أبي شيبة ، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة،. حمد الجمعة ومحمد اللحيدان ، ط 1. ن . مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، سنة 1425 هـ .
66. معالم التنزيل ، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، ت . عبد الرزاق المهدي ط1 . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، سنة 1420 هـ - 2000 م .
67. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ت . الدكتور عبد الجليل شلبي ، ط 1. عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، سنة 1408 هـ - 1988 م .
68. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة
69. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ط. الثانية.
70. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة مفاتيح الغيب للرازي.
71. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

72. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي – قبرص، ط. الأولى، 1407 – 1987.

73. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط. الأولى، 1412 هـ – 1992 م.

74. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

75. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط. الثانية، 1392

76. هدية العارفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ), الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951, أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

77. الوافي بالوفيات ، تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ت . أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط. دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، سنة 1420 هـ – 2000 م .

78. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان.

---

(1) أخرجه البخاري 87/8 (6410)، ومسلم 2063/4 (2677) من حديث أبي هريرة.

(2) صحيح مسلم 2062/4 (2677).

(3) تفسير السمعاني 28/4.

(4) تفسير ابن حيان الأندلسي 122/8.

(5) مختار الصحاح مادة "س.م.ا" ص: 316.

(6) القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة س.م.ا" ص: 1672.

(7) التعريفات للجرجاني، ص: 28.

(8) المصدر نفسه، مادة "أ.ل.ه"، ص: 1603

(9) الصحاح للجوهري، مادة "أ.ل.ه" 2223/6.

(10) التعريفات للجرجاني، ص: 38.

(11) سورة الأعراف 180. وينظر المعجم الوسيط، مادة "ح.س.ن" 174/1

(12) ينظر مختار الصحاح للرازي، مادة "ح.س.ن" 136، وتاج العروس للزبيدي مادة "ح.س.ن" 420/34.

[13] تفسير الثعلبي 311/4.

[14] القاموس المحيط للفيروزآبادي مادة "أ.ث.ر"، ص 435.

[15] مقاييس اللغة لابن فارس 54/1.

[16] ينظر تفاصيله في تاج العروس للزبيدي، مادة "جمع" 452/20.

[17] ينظر المعجم الوسيط 135/1.

[18] بناء الإنسان لحسن عبد الرازق منصور (2013) (الطبعة الثانية)، عمان– الأدرن: أمواج للنشر والتوزيع، صفحة 187. بتصرّف.

[19] "الشَّمَائِلُ النَّبَوِيَّةُ وأَثَرُهَا فِي إِصْلاَحِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَع لمحمد بن علي اليولو الجزولي 345 بتصرّف

(20) سورة طه: ٨

(21) لطائف الإشارات للقشيري 568/3.

(22) سورة الأعراف: ١٨٠

(23) الكشاف للزمخشري 169/2

(24) المحرر الوجيز لابن عطية 512/3

(25) سورة طه 18.

(26) سورة سبأ 10.

(27) تفسير الرازي 109/7

(28) تفسير العز بن عبد السلام 515/1

(29) روح المعاني282/3.

[30] أخرجه البخاري 259/3 (2736) و145/9 (7392)، ومسلم 63/8 (6–2677) وهذا لفظهما.

[31] صحيح البخاري 108/8 (6410).

[32] صحيح مسلم 63/8 (5–2677).

[33] جامع الترمذي (3507).

[34] سنن ابن ماجة (3861).

[35] منهم النسائي في السنن الكبرى (7659)، وأبو يعلى في مسنده (6277)، وابن حبان في صحيحه (808)، والطبراني في الدعاء (111)، وفي الأوسط (985)، والحاكم في المستدرك 16/1)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، به.

[36] جامع الترمذي 478/5، وقوله: "من الروايات" أي من طرق الحديث.

[37] فتح الباري لابن حجر 215/11.

[38] تفسير المنار لمحمد رشيد رضا 363/9.

[39] فوائد تمام 249/1.

[40] شرح النووي 5/17.

[41] مسند الإمام أحمد في موضعين 246/6، و314/7.

[42] صحيح ابن حبان (972). وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة في مصنفه 223/1 و40/6، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (1057)، وأبو يعلى في مسنده (5297)، والشاشي في مسنده (282) كلهم من طريق أبي سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به مرفوعًا.

[43] فتح الباري 220/11.

[44] كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي 434/3.

[45] مفاتيح الغيب للرازي 14/22.

[46] طرح التثريب في شرح التقريب 153/7، وينظر فتح الباري لابن حجر 223/11، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري 422/7.

[47] هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حَليم البَخاري الشافعي، أبو عبد الله، القاضي العلامة رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النَّهر، وكان متفننًا سيال الذهن، مناظرًا طويل الباع في الأدب والبيان، وللحافظ البيهقي عناية بكلام الحليمي في كتاب شعب الإيمان، ولد بجرجان، وقيل: في بخارى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة. (سير أعلام النبلاء للذهبي 231/17، وتاريخ جرجان: 156، والأنساب للسمعاني 198/4، والمنتظم لابن الجوزي 264/7، ووفيات الاعيان لابن خلكان 137/2).

[48] فتح الباري 341/14.

[49] هو أحمد بن معد بن عيسى بن عيسى بن الوكيل التُّجيبي الأُقليشي الداني، أبو العباس، له تصانيف ممتعة وشعر وفضائل ويد في اللغة، توفي بقوص، وقيل: بمكة بعد الخمسين وخمس مئة. (سير أعلام النبلاء للذهبي 358/20، والوافي بالوفيات للصفدي 183/8، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي 321/5).

[50] ينظر المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى للغزالي ص: 159-160، وفتح الباري لابن حجر 314/14.

[51] هو يوسف بن أحمد بن كَج الدينوري، أبو القاسم، شيخ الشافعية، وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيف كثيرة، توفي ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان سنة خمس وأربع مئة. (سير أعلام النبلاء للذهبي 183/17، وطبقات الشافعية للسبكي 359/5، والبداية والنهاية لابن كثير 355/11)

[52] الحديث في الصحيحين، البخاري 53/3، و168/8، ومسلم 81/5).

[53] ينظر: فتح الباري 344/14.

[54] شرح صحيح مسلم للنووي 5/17

[55] أخرجه الترمذي في جامعة 16/4 (2140)، وابن ماجة 1260/2 (3834) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال الترمذي عقبه: "وهذا حديث حسن" .

[56] صحيح مسلم 2045/4

[57] التيسير بشرح الجامع الصغير 328/1.

[58] تفسير البغوي 647/3

[59] أخرجه الدارقطني في سننه 295/4، وقال: مروان بن سالم ضعيف، يعني أن إسناده ضعيف.

[60] تفسير الزمخشري 554/3

[61] تفسير الطبري 174/22.

[62] معاني القرآن وإعرابه للزجاج 12/5.

[63] صحيح مسلم 2103/4 (2744)

[64] الكشاف للزمخشري 169/2.

[65] تفسير القرطبي 327/7.